

## شرح كتاب الأربعون النووية محاضرة 31 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلبها محببته فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورث الاولى نبراسه من بعده. والارث نور العلم زاد توقدا العلم نور قد تجلى فاخرا والجهل كهل في الظلام تسرمدا - 00:00:01

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اما بعد هذا الحديث التاسع عشر بالأربعين النووية وهو حديث ابي العباس - 00:00:42

عبد الله بن العباس رضي الله عنهم قال كنت خلف النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - 00:01:02

اذا سألت فاسألك الله واذا استعنن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت - 00:01:23

الصحف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وفي رواية اخرى لغير الترمذى انه قال صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:01:48

واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. رواه الضياء المقدسي في المختار - 00:02:09

والمختار هو الكتاب جمع فيه الضياء المقدسي رحمة الله تعالى بعض الاحاديث فهذا الحديث العظيم الذي جمع معاني كثيرة ينبغي الوقوف عنده كثيرا اولا قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام - 00:02:27

قال الغلام هو الصبي حين يفطم الى تسع سنين وابن عباس كما هو معلوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس صغير - 00:02:48

ذكر بعض اهل العلم ان سنه في هذا الحديث كان قريبا عشر سنين تنقضيه من عشر سنين والمشهور انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان لابن عباس ثلاث عشرة سنة - 00:03:06

المشهور انه كان له من العمر ثلاث عشرة سنة لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس انما صحب النبي صلى الله عليه وسلم سنتين فقط وذلك انه كان في مكة - 00:03:21

لم يهاجر ولد في مكة وظل في مكة ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم كان لابن عباس ثلاث سنوات عمره ثلاث سنوات لما هاجر النبي من مكة وفي السنة الثامنة في عام الفتح - 00:03:38

لما فتحت مكة هاجر ابن عباس الى المدينة وكان له من العمر احدى عشرة سنة وصاحب النبي سنتين رضي الله عنه واكثر احاديث ابن عباس رضي الله عبارة عن مراسيل ولكنها مراسيل الصحابة - 00:04:01

وقد اجمع اهل العلم كما نقل ذلك اه كثير منهم ان اكثرا احاديث آن ان مراسيل الصحابة مجمع على قبولها مراسيل الصحابة كما نقل العلائي وغيره مجمع على قبولها - 00:04:19

راسيل الصحابة لانهم انما يروون عن الصحابة واسقاط الصحابي لا يضر كما هو معلوم في علم المصطلح في هذا الحديث عقل ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اوصاه به. وهذا من تلطف النبي صلى الله عليه وسلم معه في قوله يا غلام - 00:04:40

لما كلمه صلوات ربي وسلمه عليه وقوله يا غلام اني اعلمك كلمات هذى فيها يعني اه شخذ الهمة والتنبه لما سيد قال له ليشتاد ليشتاد

اشتياقه لما سيسمعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:59

وفيه كذلك تردد المعلم والاب الكبير على الصغير. ان يتزد له كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم لابن اني اعلمك كلمات مع ان هذه الكلمات لو نظرنا اليها عبارة عن ايش؟ اوامر احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاه. اذا سألت - 00:05:23

تسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله. يعني هي اوامر من النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا قال اعلمك كلمات اي هذه الاوامر. والكلمة عند العرب تطلق على الكلمة الواحدة وتطلق على الجملة - 00:05:47

الجملة تقول عنها كلمة ولذلك يقول رجل انا ساتكلم كلمة ثم يتكلم نصف ساعة ولا ربع ساعة ويسمىها كلمة وهذا كثير عند العرب ان يقول كلمة ويريد فيها ايش؟ كلاما كثيرا - 00:06:03

وفي تردد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل له اني امرك وانما قال اعلمك. وهذا من حسن اختيار الالفاظ عند النبي صلوات ربى وسلامه عليه. اول ما قال له قال احفظ الله يحفظك - 00:06:17

احفظ الله يحفظك. حفظ الله تبارك وتعالى كما قال اهل العلم بحفظ حقوقه كيف تحفظ الله؟ ان تحفظ حقوقه الواجبات التي عليك تؤديها هذا هو حفظك لله تبارك وتعالى. وقال اهل حقوق الله نوعان - 00:06:33

حقوق واجبة وتندرج تحتها المأمورات والمحرمات يعني ما امر به وما نهى عنه ما امر به تفعله وما نهى عنه فاجتنبه. هذه حقوق الله الواجبة هذه حقوق الله الواجبة ان ما امرك به تفعله وما نهاك عنه تنتهي عنه وتتركه. هذا من حق الله الواجب. هناك حقوق مستحبة -

00:06:51

حقوق لله عليك مستحبة وهي فعل المستحبات وترك المكرهات فلو لم يفعل الانسان المستحبات لا شيء عليه. وان فعل المكرهات لا شيء عليه. يعني لا يأثم. على فعل المكرهه ولا يأثم على ترك - 00:07:13

مستحب ولكن الحقوق الواجبة وهي الواجبات والمحرمات فانه اذا فعل الواجبات اجر واذا تركها اثم واذا فعل المحرمات اثم اذا تركها لله اجر. فاذا حقوق الله تبارك وتعالى في اه الشرع نوعان واجبة ومستحبة. وفي حفظها حفظ لله تبارك وتعالى. احفظ الله اي يحفظ حقوق الله الله - 00:07:30

تبارك وتعالى ان يحفظ الانسان حقوق الله جل وعلا اما حفظ الله للعبد احفظ الله يحفظك اي يحفظك الله اذا حفظت الله حفظك الله اذا حفظت الله باداء الواجبات وترك المحرمات او اذا زدت على ذلك بفعل المستحبات وترك - 00:07:57

المكرهات فان الله تبارك وتعالى يحفظك كيف يكون حفظ الله لك سبحانه وتعالى؟ ان يحفظك في بدنك ورزقك واهلك طيب بان يحفظ الله اذا تبارك وتعالى كالاهل والولد سبحانه ويحفظ لك بدنك ويحفظ لك رزقك جل في علاه - 00:08:17

الثاني ان يحفظك الله تبارك بنقاء القلب. من الشبهات اذا عرّضت الشبهة يبعدها عنك سبحانه وتعالى ويحفظ جوارحك من الشهوات يعني ان الله تبارك وتعالى يسدلك سبحانه وتعالى. اذا جاءت الشبهة نفر عنها قلبك. اذا جاءت الشهوة نفرت عنها - 00:08:38

جوارحك فهذا حفظ الله لك سبحانه وتعالى يعني يقول اهل العلم ان الله حفظ نبيه صلى الله عليه وسلم حتى في صغره فكان الله يربى الانبياء تربية خاصة حتى في صغره صلوات ربى وسلامه عليه يعني لم يرتكب شيئا من الامور التي يعاب فيها الناس -

00:09:05

وذلك بان الله حفظه سبحانه وتعالى من الصغر حفظه من الصغر. حفظ الله لك سبحانه وتعالى اذا ان يحفظك في بدنك ان يحفظك في اهلك ان يحفظك في رزقك ان يحفظك في ولدك - 00:09:26

سبحانه وتعالى حفظ الله لك ان يحفظك في عقلك ان يحفظك اذا تعرضت لك الشبهات اذا تعرضت لك الشهوات يحفظك الله سبحانه وتعالى يوسف عليه الصلاة والسلام لما تعرضت له امرأة العزيز ثم راودته - 00:09:41

بقية النساء ماذا قال من يذكر الاية؟ ماذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. ماذا صنع الله به حفظه سبحانه وتعالى. حفظه الله من كيدهن جميما - 00:09:59

سبحانه وتعالى لماذا؟ لانه حفظ حقوق الله حفظه الله سبحانه وتعالى. قال وان يكون القلب معلقا بالرب. انسه انباته اليه خلوته

بمحبوبه سبحانه وتعالى. كما قال في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواول - 00:10:22

حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. هذا ما هذا حفظ من الله لك سبحانه وتعالى يحفظك في سمعك يحفظك في بصرك يحفظك في جوارحك في يدك ورجلك يحفظك سبحانه وتعالى - 00:10:42

ولذلك جاء في الحديث الآخر فبقي يسمع وبي يبصر وبي يمشي وبي يبطش هذا حفظ من الله تبارك وتعالى لعبده وآأ اعانة له في هذه الدنيا ابو الطيب الطبرى رحمه الله تعالى - 00:11:04

وهو امام من ائمة المسلمين وآأ يقول انه كان قد جاوز المئة عمره قد تجاوز المئة. فركب يوما مع اصحاب له مع اناس البحر. في مركب عبر بهم من مكان الى مكان فلما وصل المركب الى يعني الشاطئ - 00:11:24

يعني سيف البحراه كان اولها قفز من المركب الى اليابسة قفزا فاستغربوا نظروا اليه هكذا وبمية سنة يقفز هذه القفزة ابو ستين سنة سندوني ومسكوني وكذا هذا تجاوز المئة رحمه الله تبارك وقفز - 00:11:47

كما يقفز الشباب من المركب فنظروا اليه مستغربين فقالوا له انت بهذه السن وتقفز هذه القفزة؟ يعني اشوا انه ما في واحد عينه حارة تشن جاب اكتاف يعني فقالوا له انت بهذه السن وتقفز هذه القفزة؟ فقال هذه جوارح - 00:12:11

حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر الله اكبر يقول جوارحي يدي ورجلى وصحتى يعني ما استعملتها الا في طاعة الله حفظتها في الصغر فحفظها الله لي في الكبر سبحانه وتعالى - 00:12:31

احفظ الله تجده تجاهك احفظ الله تجلس وتجاهد اي تجده دائمها على ما طلبت قريبا منك سبحانه وتعالى وفي رواية تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة عرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:12:53

يعرفك جاءت على جهة الفعل. يعرفك مع ان المعرفة هي اقل من العلم. وعادة المعرفة تكون بعد الجهل ولذلك الله لا يتصرف بالمعرفة سبحانه وتعالى. لا يقال ان الله تبارك وتعالى عارف - 00:13:15

او يقال ان الله اه تعرف عالم والعلم غير المعرفة. المعرفة الاصل انها تأتي بعد الجهل. ولذلك يتصرف الله تبارك وتعالى بالمعرفة وانما اتصف بالعلم سبحانه وتعالى. لكن هنا جاءت على سبيل الفعل لا على سبيل الصفة - 00:13:33

وباب الافعال واسع جدا اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء كما هو معلوم. اذا باب الاسماء نوعا ما ضيق ثم يتسع باب الصفات ثم يتسع باب الافعال - 00:13:52

وباب الافعال هنا واسع يعرفك ان يعتنی بك ويعطيك سبحانه وتعالى وليس المقصود يعرفك اي التي هي المعرفة بعد ولكن المقصود هنا يعرفك اي يحسن اليك ويعطيك لا يهملك لا ينساك كما قال الله تبارك - 00:14:08

المشركين فالليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. هذا اما المسلم يعرف اي يعرف الله له حقه وقدره ويعطيه ولا يمنعه سبحانه وتعالى. قوله اذا استعنت - 00:14:28

بالله الاستعانة الاستعانة واجبة. قوله اولا اذا سألت فاسأله الله. اذا استعنت فاستعن بالله. اما السؤال فواضح والانسان اذا سأله اسأل الله وهذا عبادة كما قال الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم ان سأله يغضب - 00:14:48

وجاء في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه من لم يسأل الله يغضب عليه كما عند الترمذى وهو حديث حسن قوله اذا سأله فاسأله الله اي اطلب امرك كله من الله. والاستعانة كذلك انما تكون بالله تبارك وتعالى. وجعل اهل العلم الاستعانة - 00:15:16

هي طلب العون على مرتبتين. الاستعانة التي هي طلب العون تكون على مرتبتين. المرتبة الاولى الواجبة الاستعانة طلب العون من الله تبارك وتعالى الطلب الواجب وهو فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:15:36

الامر الذي لا يقدر عليه الا الله لا يجوز ان يطلب من غير الله سبحانه ولا يجوز ان يطلب العون فيه من غير الله سبحانه وتعالى مثل ان يطلب الانسان من غائب ان يعيشه - 00:15:55

او يطلب من ميت ان يعيشه او يطلب من حي حاضر ان يعيشه في شيء لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى هذا لا يجوز هذا لا يسأل الا

الله تبارك ولا يطلب العون الا من الله سبحانه وتعالى - 00:16:07

كأنسان مثلا يطلب من اخر ان يعيشه في يعني آآ يرزقه الولد مثلا والعياذ بالله او يدخله الجنة وينجيه من النار او يطلب من غائب ان يعيشه او يطلب من ميت ان يعيشه. فهذا من الشرك الاكبر - 00:16:22

فطلب العون لا يكون الا من الله فيما يقدر عليه البشر ان تطلب من انسان ان يحمل معك شيئا هذه هذا عون واستعانته طلب من الناس ان يعيشك هذا لا بأس لا بأس به - 00:16:43

هذا النوع الاول اذا وهو الاستعانتة الواجبة وهذه لا تجوز الا لله تبارك وتعالى. النوع الثاني مستحبة مستحبة الاستعانتة المستحبة وهي ان لا يسأل الناس شيئا ولو كانوا يقدرون عليه - 00:16:58

ولو كانوا يقدرون عليه يعني الان لو قلت لاحكم مثلا اعطيك هذا الكتاب يقدر عليه يقدر ان يأتي بالكتاب لكن يقول اهل العلم الافضل ان تقوم انت وتأخذ هذا الكتاب. لا تطلب من الناس شيئا. لا تطلب الا من الله تبارك وتعالى - 00:17:16

وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم العهد على بعض اصحابه ان لا يسألوا الناس شيئا. وجاء عند ابي داود زيادة انه كان احدهم ربما سقط صوته فلم يطلب من احد ان يعطيه ايام ينزل من الحصان فیأخذ صوته ثم يركب. ولا يطلب من الناس شيء - 00:17:33

ابدا لانه بايع النبي على مع ان هذا شيء ايش؟ يستطع الناس هذا شيء يستطيع الناس ومع هذا لا يطلب الناس شيئا ابدا وهذا مستحب. يعني يستحب لك الاستئناف على الناس شيئا - 00:17:53

ابدا حتى الذي يقدرون عليه كما قالوا ما حك ظهرك مثل ظفرك. فتولى انت جميع امرك وارجع الى رب العباد فكل ما يأتيك منه سبحانه وتعالى فالقصد ان الانسان لا يسأل الناس شيئا هذا افضل لكن لو سأله الناس شيئا اعطيك كوبا من الماء اعطيك هذا الكتاب ساعدني في حمل هذا - 00:18:09

يجوز يجوز لكن المحرم الذي لا يجوز هو طلب شيء لا يقدر عليه الا الله من البشر ان يطلب من غير الله شيء لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - 00:18:34

قيل للامام احمد هذا رجل ظلمه السلطان فأخذ يدعو عليه قال احمد هذا خلاف الصبر الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم مع سلطان لا يدعوه عليه يعني من الصبر يعني من العون او طلب الاستعانتة بالله تبارك وتعالى ان يصبر - 00:18:49

ان يصبر الصبر ايضا هو من الاستعانتة بالله تبارك وتعالى. الانسان يصبر ان يصبر هذا نوع من الاستعانتة بالله تبارك وتعالى. ولذلك الناس مع ما يصيّبهم على اربعة احوال اما التسخّط واما الرضا واما الصبر واما الحمد - 00:19:10

التسخّط الرضا الصبر الحمد يعني في اناس اذا اصابتهم المصائب لم يستعينوا بالله تبارك وتعالى بل لم يقبلوا من الله جل وعلا وسخطوا على ما جاءهم من الله تبارك وتعالى - 00:19:32

فيصيّبهم شيء من السخط والغضب وعدم الرضا ويتكلمون بكلمات احيانا تصل بهم الى الكفر والعياذ بالله كما يقول بعضهم لماذا يا رب؟ لماذا انا؟ اشمعنى وغير ذلك من الكلمات القسم الثاني من الناس من يرضى - 00:19:51

راضي بقضاء الله وقدره. ومنهم من يصبر ولا يرضى يصبر ولا يرضى بعض الناس عندهم جلد اذا جاءتهم المصائب عندهم جلد يتحملون هذه المصائب ولا يتسلطون ولا يتتكلمون فيهم جلد - 00:20:14

لكن لو تكلمت وحركته قليلا لاظهر لك عدم الرضا هو غير راضي لكنه صابر متتحمل عنده قوة في قلبه وشدة بحيث انه يتحمل مثل هذه المصائب ولا يتأثر ولا يتضرر لكنه من الداخل - 00:20:35

راضي بقضاء الله وقدره فالرضا مرتبة احسن من مرتبة الصبر. ثم بعد ذلك تأتي مرتبة اعلى من الرضا وهي مرتبة الحمد ان يتتجاوز الانسان مجرد الرضا الى الحمد ان يحمد الله تبارك وتعالى على ما يصيّبه من هذه المصائب. اذا عندنا سخط وهو مذموم صبر - 00:20:51

وهو مقبول لكن ما عدم الرضا غير مقبول مذموم ثم لكن احسن حالا من المتسلط ثم الرضا وهو مطلوب عند الله تبارك وتعالى ثم

الحمد وهذا اعلى المراتب واحسنها الانسان يتتجاوز مجرد الرضا ان يحمد الله تبارك وتعالى. ففي اناس عندما تصيبهم مصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون. ويذكر راضي بقضاء - 00:21:15

هذا محمود لكن الذي هو افضل من هذه الحال ان يقول اللهم لك الحمد اللهم يتتجاوز مرحلة الصبر والرضا الى مرحلة الحمد. ان يحمد الله يتذكر نعم الله عليه يوم اصابته - 00:21:40

المصيبة وذكر عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه ورحمه ومن التابعين عروة ابن الزبير ذكروا انه يعني اصابته الاكمل يعني مثل الغرغرينا في رجله فحكم الاطباء بقطعها. وقال لا بد ان نقطع الرجل - 00:21:58

آآ قال لا بأس ما في الا وقد تقبل فقط رجله طبعا اغمي عليه لما قطعت فلما افاق قالوا له عظم الله اجرك في رجلك قطعت وعظم الله اجرك في ولدك. وكان ولده قد مات رمحه. فرس فمات - 00:22:21

في هذه في هذا الوقت في وقت الغيبة هذا او قبلها المهم انه لم يعلم بمותו الا بعد ان افاق فقالوا له عظم الله اجرك في رجلك وعظم الله اجرك في ولدك - 00:22:46

فماذا قال ؟ قال اللهم لك الحمد رزقتنی سبعة من الولد فاخذت واحدا وتركت لي ستة فاللهم لك الحمد ورزقتنی اربعة اعضاء يدين ورجلين. فاخذت واحدة وتركت لي ثلاثة اللهم لك الحمد - 00:22:58

هذه المرحلة لا يصل اليها كل احد الا الانسان الذي وفقه الله وسدد سبحانه وتعالى في مثل هذه الاحوال فيقول مثل هذا الكلام نعم من صور الاستعانة بالله وحده سبحانه وتعالى. لما القى ابراهيم في النار عليه الصلاة والسلام - 00:23:17

ذكروا ان جبريل اتى ابراهيم فقال له هل لك حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم امن استعانة بالله تبارك وتعالى وكما قال آآ ابن عباس رضي الله عنه حسبنا الله ونعم الوكيل قالها - 00:23:39

لما القى في النار وقالها محمد واصحابه لما قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فالانسان يعني يقتدي بهؤلاء يقتدي بالانبياء يقتدي بالصالحين بمثل هذه الامور انهم يستعينون بالله تبارك وتعالى. وهذا نوح وهم السلام. اما نوح فلما - 00:23:59

هذا هو قومه وسخروا منه واستهزأوا به. طيب؟ تحداهم في ان في انهم عاجزون عن ان يظروه بشيء وطلب منهم جميعا ان يكيدوه. وقال ثم لا يكن امركم عليكم غمة - 00:24:25

ثم اقضوا الي ولا تنتظروا. يقول لهم نوح عليه الصلاة والسلام وهود عليه الصلاة والسلام يقول فكيدوني جميعا ثم لا تنتظرون استعانة بالله تبارك وتعالى وذاك ما ضرهم شيء. وموسى عليه الصلاة والسلام - 00:24:45

كذلك لما يعني لحق به فرعون واراد قتله هو من معه وقال اصحابه انا لمدركون قال كلا ان معى ربى فكان يثق بالله تبارك فهو استعان بالله لما قال الله تبارك اذهبا بآياتنا ذهبا بآياتنا - 00:25:03

الله تبارك وتعالى واستعان بالله تبارك وتعالى ولذلك ما ضرهم شيء. وانما نجاهم الله تبارك وتعالى لما لجأوا اليه سبحانه وتعالى في قوله هنا واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قسم الله لك. هذه قضية يجب علينا ان نقف عندها قليلا - 00:25:19

بل كثيرا واعلم ان الامة الامة بكاملها لو اجتمعت على ان يضروك به لم يضروك وقلنا لكم قريبا قول نوح وقول هود بل ان بعض اهل العلم قال معجزة هود هي التحدي - 00:25:46

معجزة هود لم تذكر اليهود معجزة. عليه الصلاة والسلام قالوا معجزته هي تحدي قومه. انه تحداهم عن ان يضروه كانت هذه معجزتي يقول بعض اهل العلم فالانسان اذا استيقن يقينا جازما ان الامة ولا اقول شخصا ولا اقول شخصين ولا اقول عشرة ولا مئة الامة - 00:26:03

عن بكرة ابيها من اولها الى اخرها بانسها وجتها لا يستطيع ان يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. حتى ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسر عند الروم فقال له الرومي الذي اسره قال له - 00:26:25

هل تريد ان اقتلك او ابقيك فان حياتك بيدي يقول هل تريد ان اقتلك او ابقيك فان حياتك بيدي قال والله لو اعلم ان حياتي  
بيدي لاتخذتك الها لو اعلم ان حياتي بيدي لاتخذتك الها - 00:26:48

اياتي بيده وحده سبحانه وتعالى هذا هو اليقين ان الام لو اجتمعت على ان يضروه بشيء لم يضروه. ولكن هذا لا يستطيع كل احد.  
الانسان اذا رأى الموت او رأى القتل او رأى اجتماع الناس عليه قد يخاف - 00:27:14

لكن نجد ان هدى عليه الصلاة والسلام قال فكيدوني جميما ثم كيدوني جميما ونوح عليه الصلاة والسلام يقول واقضوا امركم. ثم لا  
ي肯 امركم عليكم امة. ثم اقضوا الي ولا تنتظرون. هذا لا يستطيع - 00:27:31

كل احد ولكن يقينا ان الله تبارك وتعالى اذا كتب لهذا الانسان في ذلك ان لا يظر لا ينظر وذك ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ارادوا  
ان يلقوه في النار ماذا قال الله للنار؟ كوني برد. وسلاما على ابراهيم. فكانت برد ما تضرر ابراهيم. مع انهم اجتمعوا - 00:27:47

على قتله لم يستطعوا قتله والعكس صحيح وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. اذا في النهاية  
لن تناول الا ما كتب لك من خير او شر - 00:28:08

من نفع او ضر لن تأخذ الا ما كتب الله لك. ولو ايقن الانسان بهذا الامر وان الامر مكتوبة وانه لن يصيغنا الا ما كتب الله لنا، والله الذي  
لا اله الا هو لن يحتاج الى ان يكذب - 00:28:28

ولما ان يداهم ولما ان يخاف لماذا؟ لانه يعلم لن يصيغنا الا ما كتب الله لنا وما كان من رزقي فليس يفوتي ولو كان في قاع البحار  
العوامق ابدا ولن يستطيع - 00:28:46

اعظم النهضة ان يضر وما الذي حمل النبي صلى الله عليه وسلم في حنين؟ والناس يفرون يستقبل الكفار ويقول انا النبي لا كذب انا  
ابن عبد المطلب غير انه مستعين بالله ويعلم انه لن يصيغه الا ما كتب الله له. هل يعلم ابن عباس شيئا ويفعل خلافه؟ ابدا. صلى الله  
عليه وسلم. بل كان يعلم ابن عباس - 00:29:03

هو يفعله صلوات ربي وسلامه عليه. ومما يؤكد هذا كله قوله في ختام الحديث رفعت الاقلام وجفت الصحف اي كتب كل شيء في  
اللوح المحفوظ رفعت الاقلام عن الكتابة والمقصود بالاقلام هنا القلم - 00:29:23

وهو القلم الذي كتب في اللوح المحفوظ او لكل شخص قلم كما هو معلوم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة كان  
مرينا هذا الحديث. وفيه انه ثم يرسل الى الملك فينفح فيه الروح ويؤمر بكفه - 00:29:44

اربع كتب اجله وعمله ورزقه وشقي او سعيد. هذا قلمك انت كتب عليك وانت في بطن امه وقال اهل العلم القلم اربعة اقلام القلم  
اربعة اما قلم القدر السنوي قلم القدر السنوي. واما قدر العام الكوني. او - 00:29:59

الذى يجري فيه كل فرد فيما يخصه. يعني هناك القدر الذي في اللوح المحفوظ قلم كتب هذا هذا الذي رفعت الاقلام وجفت الصحف.  
في القاء القدر السنوي وفيه القدر اليومي على عمل الانسان في القدر الشهري - 00:30:32

فهذه اقدار التي يكتبها الله تبارك وتعالى على العباد. هناك قدر عام لكل الناس هناك قدر السنين يكتب عليك وانت في بطن امه. هناك  
قدر الذي يكون في ليلة القدر - 00:30:59

هناك قدر اذا العام الذي يكون في اللوح المحفوظ قبل خلق الخلق. ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض  
بخمسين الف سنة هذا القدر العام ثم يأتي القدر الذي يكتب عليك وانت في بطن امه. كل انسان يكتب له قدره وهو في بطن امه.  
وهذا غير القدر الذي في اللوح - 00:31:20

ثم القدر السنوي الذي يكون في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم. فهذه ليلة القدر يقدر اقدارها هذه السندي ثم القدر اليومي كما في  
قول الله كل يوم هو في شأن هذه اربعة اقدار تمر عليك ايها العبد - 00:31:43

تمر عليك قدر اليوم والسنوي وانت في بطن امه والقدر الذي في اللوح المحفوظ من فوائد هذا الحديث ينبغي ان يذكر الانسان  
مقدمة مناسبة اذا اراد ان يعلم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس في هذا الحديث - 00:32:04  
حيث شوقيه لسماع ما سيأتي. فيه الاهتمام بامر العقيدة. لان هذه الكلمات كما ترون كلها ايش؟ تؤصل العقيدة في قلب العبد الجزاء

من جنس العمل. فمن حفظ الله حفظه الله سبحانه وتعالى. احفظ الله يحفظك. في الحديث الاعتماد على الله - [00:32:28](#)

سبحانه وحده والتعلق به دون غيره جل في علاه. تفسير لمعية الله تبارك وتعالى احفظ الله تجده تجاهك اي امامك يحفظك ويعرفك في الشدة سبحانه وتعالى هذه الكلمات التي تعلمها ابن عباس تعطي قوة وشجاعة حقيقة للعبد - [00:32:48](#)

ولا يهاب احدا ولا يخاف احدا ولا يكذب ولا يجامل ولا يداهن اقصد مجاملة المموجة ممنوعة. طيب لماذا؟ لانه يعرف ان الاقدار مكتوبة قد آآكتبت وان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. نعم. الاسئلة - [00:33:12](#)

السؤال الاول كيف يحفظ المسلم ربه احفظ الله كيف تحفظ الله؟ تبارك وتعالى. السؤال الثاني على ما يدل قوله رفعت القلم؟ وجفت الصحف يدل على ماذا؟ هذا الكلام من النبي صلى الله عليه واله وسلم. ونقف هنا ان شاء الله تعالى عند هذا الحديث حتى لا

ننقل عليكم - [00:33:35](#)

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الارث خير الارث علم نبينا الارث خير الارث نبينا والخير كل الخير في علم الهدى - [00:34:00](#)